Su□ūdī al-H□anafī, Šams ad-Dīn Muh□ammad Ibn-Ah□mad as- [Verfasser]

al- Adab al-mustafād min šarh□ Bānat Su□ād - BSB Cod.arab. 542



I





II

III

IV

V

VI

VII

شرح بانت سعاد

IX

یگرمی بشی پاره

كستنابجية

[illegible]

1.

# شرح بانت سعاد

للشيخ الامام العالم الهمام
محمد بن احمد السعودي
ونفعنا به
امين



من ودايع الدهر عندى
ثم دخل بعدى
... السيد حسين
فى نوبة الفقير ابراهيم
ابن المرحوم ...
... النقيب
فى اواسط صفر
١٢٧٩

# شرح بانت سعاد للشيخ الامام العالم الهمام

شمس الدين محمد بن احمد السعودى
الحنفى سقى الله مثواه وجعل
الجنة ماواه امين
يارب العالمين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وكفى

الحمد لله الذي فضل العرب بالأدب على العجم • وميز هذه الأمة بالنبي العربي على سائر الامم • وصلى الله على من أُوتي جوامع العلم والحكم • وعلى اله وصحبه وسلم وبعد فان قصيدة كعب الموسومة بانت سعاد قد سمت على كل قصيدة • وافتخر حسنها الزاهي على كل خريدة • وكيف لا وقد اشتملت دررها الفاخرة • على مدح سيد اهل الدنيا والاخرة • لا سيّما وقد أُنشدت عليه • وجليت محاسنها بين يديه • وخلع عليه خلعة القبول والكرم التي اشتراها معاوية بثلاثين الف درهم • واجود ما وضع عليها في الترتيب والاحكام • شرح الشيخ جمال الدين بن هشام وقد انتخبت منها هذه النكت البديعة الغُرر • الثمينة الدُّرر وسميتها الادب المستفاد • من شرح بانت سُعاد • وليس للناقل من الفضل • اكثر من تحويل النقل فقد قالوا اختيار المرء وافد عقله • ورائد فضله • وقالوا اختيار الكلام • اشد من نحت السلام وانشدوا

قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلاً على اللبيب اختياره

قال

3

وقال بعضهم

قالوا اخذ العين من كلٍّ فقلت لهم • فى العين فضل ولكن ناظر العين •

حرفان فى الف طومار مسودة • ورعالم تجد فى الالف حرفين

وهذا حين ابتدى • وبالله اهتدى

بَانَتْ سُعَادُ فقلبى اليوم متبول • متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت فارقت بينا وبينونة • وقيل ليس مطلق الفراق بل الفراق البعيد • والبين من الاضداد قال الله تعالى لقد تقطع بينكم اى وصلكم • وسعاد علم مرتجل لامراة يهواها حقيقة او ادعاء وهو الصواب • تبلت فؤاده هيمته يتمه الحب استبعده ومنه تيم الله • والكبل القيد يقول لما فارقت سعاد اعقبت قلبى هيامًا استعبده بسرعة على اثر فراقها ولم يجد من يفديه من عبوديته فلم يزل مقيدا • بانت فعل ماض وعلامته تابيث لازمة لكونه حقيقيا سعاد فاعل الفا للسببية والعطف على مذهب الجمهور فى اجازة عطف الاسمية على الفعلية اليوم ظرف لمتبول لا لمتيم لانه لم يجى حتى استوفاه الاول ولان لا يلزم فصل العوامل من معموله بالاجنبى ومن جوز تنازع العاملين المتاخرين • وجعل منه بالمومنين روف رحيم جاز ذلك عنده هنا • واذا قيل بذلك فيترجح اعمال الاول عند الجميع • الاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء او بفتحتين صفتى السبق والقرب • متيم خبر ثان عند مجيز التعداد او خبر عن هو

محذوفًا عند المانع او صفة لمتبول عند مجيز وصف الصفه • اثرها
ظرف لمتيم متعلق به او حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف • لم حرف
جزم لنفي المضارع وقلب زمنه ماضيا وقيل حرف جزم لنفي الماضي
وقلب لفظه مضارعا • ويفد مضارع فدى الاسير اذا اعطى
فداءه • واستنقذه • وهو اما خبر ان قلنا بجوز تعدد الخبر مختلفا
بالافراد والجملة وهو ظاهر اطلاق كثير منهم • وصرح بعضهم بتجويزه
في قوله تعالى فاذا هم فريقان يختصمون فاذا هي حية تسعى وصرح
ابو علي بمنعه • واما صفة لمتيم كقول الفارسي في الاثنين او حال
من ضمير متيم وهو الظاهر او من ضمير مبتول وعليه يمتنع ان تكون المسئلة
من التنازع لتعذر الاضمار من وجهين كون الحال منكرة وكون الجملة
لا تضمر

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

غداة اسم لمقابل العشي نحو يدعون ربهم بالغداة والعشي •
ولمطلق الزمان نحو
غداة طفت علماء بكر بن وائل • عشية لاقينا جذاما وحميرا
الا ترى انه قد ابدل منها العشيه وهي في بيت كعب محتمله ووزنها
فعلة بالتحريك ولامها واو كقولهم غدوات كصلوة وصلوات
والغدايا والعشايا للتناسب وتعرف بال نحو بالغداة والعشي
وبالاضافة كما في البيت وهي في ذلك مخالفه لغدوة فان الغالب

4.

تعريفها بالعلمية نحو جئتك يوم الجمعة غدوة وربما عرفت بال
كقرآءة ابن عامر بالغدوة والعشي • والبين مصدر بان كما تقدم
وأل التعريف الحقيقة او للعهد في البين المستفاد من الفعل السابق
الاغن الذي في صوته غنة والغنة صوت لا يد يخرج من الانف يشبه
صوت الرياح في الاشجار الملتفة فيقال واد أغن ويشبه صوت
الذباب في الغياض وهو معنى قولهم روضة غناء وجمع الاغن •
والغناء غن كحمر • غضيض الطرف في الاصل عبارة عن ترك
التحديق واستيفاء النظر فتارة يكون ذلك لان في الطرف
كسرا او فتورا خلقيين وهو المراد هنا وتارة يكون لقصد الكف
عن التامل حياء ومنه قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم
تقديره او ترك التامل الذي هو اعم من النظر الحسي والمعنوي ٥

## كقول الامام الشافعي رضي الله عنه •

احب من الاخوان كل موفق • وكل غضيض الطرف عن عثراتي
وقد يكنى به عن غض الطرف لا غير كقول جرير •
فغض الطرف إنك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا •
وغضيض فعيل بمعنى مفعول كقتيل الطرف العين منقول من المصدر
ولهذا لم يجمع نحو لا يرتد اليهم طرفهم وقول جرير •
ان العيون التي في طرفها مرض • قتلننا ثم لم يحيين قتلانا •
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن أضعف خلق الله انسانا •

والطِرف بكسر الطآء الكريم من الفتيان والخيل وخصه ابو زيد
بذكرها وجمعه طروف المكحول او الكحيل اما من الكحل بفتحتين وهو
الذي يعلو اجفون عينيه سوادٌ من غير اكتحال. واما من الكُحل
بالضم واما الاكحل فمن الكحل بفتحتين لا غير. الاعراب الواو
عاطفة على الفعلية لا الاسمية لانها الا اشتراكها في التسبب عن
البينونة. سُعادُ مبتدأ لا اسم ما لانتقاض النفي بالا. والاصل
وما هي فاناب عنه الظاهر وسهله كونها في جملتين مستقلتين
وبينهما فاصلة. وأن اسم المحبوب يلتذ باعادته ومثله
الا حبذا هندٌ وارضٌ بها هندُ. وهندٌ أتى من دونها النأيُ والبعد
وعامل غداة التشبيه اذ المعنى انها تشبه غداة بانت ظبيًا من
صفته كيت وكيت ويقدر حرف التشبيه قبلها اي وما
كسُعادَ في هذا الوقت الا ظبيٌ أغنّ فرارا من تقديره بعد
الا لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها ولانه يصير ابلغ نحو.
ومَهمَهٍ مغبرّةٍ أرجاؤه. كأنّ لونَ أرضه سماؤُه. ن وفي بيت
القصيد ثلاث مبالغات احدها ما في الكلام من حرفي الايجاب
والنفي المفيدين للحصر. وما فيه من عكس التشبيه وحذف اداة
التشبيه كما حذفت في قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صُمٌّ وبكمٌ في
الظلمات وهذا على مذهب الحذاق كالجرجاني والزمخشري والسكاكي
تشبيه بليغ لا استعارة والاقسام ثلثة تشبيه متفق عليه وهو

ذكر

5.

ذكر الطرفين والاداة واستعارة متفق عليها وهو ان يقتصر في
ذكر المشبه به ولا يكون المشبه مقدرا كقولك رايت اسدا في الحمام
والمختلف فيه ان تترك الاداة ويكون المشبه به خبرا اذ بدا لك
من غداة نحو وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر اوظرف ثان
للتشبيه فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان من نوعين
كصليت يوم الجمعة امام المنبر فاما اذا كان الظرفان من نوع
واحد فلا يعمل فيهما عامل واحد الا ان يكون الثاني تابعا
للاول او يكون العامل اسم تفضيل نحو زيد يوم الجمعة خير منه يوم
الخميس **قلت** ذكر ابن عصفور ان مذهب سيبويه انه
يجوز التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان الاول اعم من الثاني
نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يجيز نصب الظرفين بلقيت لا على
ان الثاني بدل بعض من كل وذلك لانه اجاز سير عليه يوم الجمعة غدوة
برفع اليوم ونصب غدوة ولو كان بدلا منه لتبعه في اعرابه او يكون
ظرفا للبين اي وما هي غداة بانت وقت رحيلهم لا اغن ٥
رحلوا في موضع خفض باضافة اذ لا نعلم في ذلك خلافا والخلاف
معروف في الجملة بعد اذا والفرق ان تلك مرتبطة بما بعدها ارتباط
اداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم من عدم ادعاء الاضافة عدم الربط
واما اذ فلولا دعوى الاضافة لم يكن ربط وانما جمع ضمير الفاعل مع
انه انما قدم ذكر سعاد لانها رحلت لي مع قومها او لارادة تعظيمها

نحو قوله

تحملت من نعمان عود اراكة • لهند ولكن من يبلغه هندا •
خليلى عوجا بارك الله فيكما • وان لم تكن هند لارضكما قصدا •
وقولا لها ليس الضلال اجارنا • ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا •

اجارنا بالراء المهملة اى امالنا عن الطريق • اغن صفة لمحذوف اى الاظبى اغن والذى دل عليه انه لابد للصفة من موصوف ولو كان الموصوف فى المعنى هو سعاد القائل الاغنا ودل عليه ان اكثر ما يوصف بالغنة الظباء وهو وصف لازم لكل ظبى فصارت لغلبة الاستعمال فيهن كانها مختصة بهن وفى المقرون بالا اربعة اقوال جواز الرفع مطلقا وهو مذهب الجمهور وجواز النصب مطلقا مذهب يونس وجوازه بشرط كون الخبر وصفا مذهب الفراء نحو ما زيد الا قائما وجوازه بشرط كون الخبر مشبها به نحو ما زيد الا زهيرا وهو قول بقية الكوفيين وعلى هذا فالنصب فى الاغن جائز على الاقوال الثلثة الاخيرة وقوله غضيض الطرف فيه مسائل الاولى غض الطرف فى الاصل عبارة عن ترك التحديق واستيفاء النظر فتارة يكون ذلك لان فى الطرف كسرا وفتورا خلقيين وهو المراد هنا فغضيض الطرف بالرفع على النيابة عن الفاعل ثم قدر تحويل الاسناد الى ضمير المفعول للمبالغة باضافته بعناه فانتصب الطرف على التشبيه

بالمفعول

ثم خفض الطرف ناشئ عن نصبه ونصبه ناشئ عن رفعه والاصل مه

بالمفعول به ثم اضيفت الصفة للتخفيف واما لم يقدر الخفض
ناشيا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه ولانهم
يقولون مررت بامراة حسنة الوجه ولو كان الوجه مرفوع المحل
لم يجز تانيث الصفة كما لا يجوز ذلك مع رفع الوجه. مكحول اسم
مفعول اتى على صيغته الاصلية بخلاف غضيض وضميره المستتر
كضميره في الارتفاع على النيابة عن الفاعل وفي عوده الى الطرف
الاغن وليس ضميره عايدا على الطرف وان كان هو المكحول
بالحقيقة لانه اما جرى على ضمير محذوف راجع للاغن او صفة للاغن
وعليهما فلا بد من تحمله ضميرهما تنبيه قيل ان فعيلا ومفعولا يفترقان
من وجهين احدهما معنوي وهو ان فعيلا ابلغ نص على ذلك
الشيخ بدر الدين بن مالك فانه يقال لمن جرح في انملته مجروح
ولا يقال له جريح فعلى هذا كحيل ابلغ من مكحول والحق ان فعيلا
انما يقتضي المبالغة والتكرار اذا كان للفاعل لا للمفعول يدل
على ذلك قولهم قتيل والقتل لا يتفاوت. والثاني لفظي وهو ان
فعيلا المحول عن مفعول يستوي فيه الذكر والانثى فيقال
طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال لا عين مكحول بالتانيث ٥

وامّا قول طفيل

اذ هي احوى من الربعي حاجبه • والعين بالاثمد الحاري مكحول
فقيل لانه لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل حاجبه

مكحول والعين كذلك ثم اعترض بالجملة الثانية وحذف الخبر

تجلوا عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

تجلو انكشف جلاءً بالفتح والمد ومفرد عوارض عارضة قاله عبد اللطيف وقيل عارض شذ وذا وليس كذلك بل هو قياس قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها • بفرع بشامة سقي البشام

لانه اسم وانما يكون جمع فاعل على فواعل شاذا اذا كان صفة للعاقل فاما ان كان اسما كحاجب وكاهل وعارض وحايط ودانق فجمعه على فواعل قياس والعوارض الاسنان كلها قاله عبد اللطيف • وقيل الضواحك وهي ما بعد الانياب وقيل من الثنايا الى اقصى الاسنان • وقيل ما بعد الثنايا الى اقصى الاسنان • وقيل الضواحك والانياب • والظلم بفتح الظاء المعجمة ماء الاسنان وبريقها • وقيل رقتها وشدة بياضها • وجمعه ظلوم كفلس وفلوس ابتسم كاكتسب وبتسم كتظلم وبسم يبسم كجلس يجلس والمبسم كالمجلس اسم لمكان الابتسام وهو الثغر المنهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا سقاه النهل بفتحتين وهو الشرب الاول • الراح الخمرة وهو المراد هنا • والارتياح كقوله

ولعبت ما لعبت معد كلها • وفقدت راحي في الشباب

اى

7.

اي ارتياحي واحتيالي وجمع راحة وهي الكف قال يصف
سحابا دنا من الارض • يكاد يمسكه من قام بالراح •
معلول اسم مفعول علله يعله بالضم على القياس ويعله بالكسر
اذا سقاه ثانيا واصل ذلك ان الابل اذا شربت في اول الورد
سمي ذلك نهلا فاذا ردت الى الاعطان ثم سقيت الثانية ٥
فذلك العلل والمعنى ان سعاد تكشف ثنايا من حالة تبسمها
فتراها كانها سقيت مرة بعد اخرى ٥ الاعراب جملة تجلوا
مستانفة او خبر اخر عن سعاد اذا منصوب بتجلوا ان قدرته
خاليا من معنى الشرط ويحتاج حينئذ الى تقدير الجواب اي اذا
تبسمت جلت وهل الناصب فعل الجواب او فعل الشرط
قولان اشهرهما الثاني واصحهما الاول لا يقال كيف عمل المضاف
اليه في المضاف لانا لا ندعي انها مضافة بل بمنزلة متى في متى
تقم أقم في ابهام نيطه بما بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط
لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه وجملة ابتسمت في موضع
خفض ان قدرتها اذا معمولة لتجلوا والجواب محذوف
ولا موضع لها ان قدرت اذا معمولة لها • كانه منهل اما مستانفة
او صفة الثغر او حال منه والجار يتعلق بمنهل وحذف نظيره ٥
متعلقا بمعلول ويجوز على قول ابي علي ان يقال انهما تنازعاه لانه
يجيز ان يتنازع العاملان معمولا توسطهما قال في قوله

مهما نصب افقاً من بارق تشم • ان افعا طرف ومن زايدة
وبارق مطلوب لنصب ولتشم فاعمل احدهما وحذف معمول

شجت بذى شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

الشج الكسر والشق يعنى ان الماء كسر سورتها • الشبم بفتح
الشين المعجمة والباء الموحدة البرد الشديد • وقد شبم الماء
وغيره وخص بمعنى اشتد برده • المحنية مفعلة من حنوت
وجمعها محان واصلها محنوة وهو ما انعطف من الوادى
لان ماءها يكون اصفى وانما قلبت واوها ياء لتطرفها تقديرا
بعد كسرة وقول التبريزى لوقوعها رابعة بعد كسرة فيه زيادة
ماليس بشرط وهو كونها رابعة ويرده وجوب القلب
فى قوى ورضى ۝ الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى
وجمعه بطاح على غير قياس • اضحى دخل فى وقت الضحى
او المراد ثبوت الخبر للمخبر عنه فى هذا الحين فهى ناقصة المشمول الذى
ضربته ريح الشمال حتى برد يقال فيه غدير مشمول ومنه قيل
للخمر مشمولة اذا كانت باردة • الاعراب جملة شجت نصب
على الحال من الراح نحو ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
او خفض صفة للراح لان تعريفها تعريف الجنس على حد
ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت قلت لا يعنينى ۝
بذى اى بماء ذى من ماء صفة ثانية لماء المحذوف أو حال منه

وان كان

وان كان نكرة لاختصاصه بالوصف بدى اوحال من ضمير ذى العايد منه الى
الموصوف وهو اقرب لقربه واصل الماموة فقلبت واوه الفا على القياس
وابدلت هاؤه همزة على غير قياس وحصل بذلك توالى اعلالين وجمعه فى
القلة امواه بالهاء ورمما ابدلوها فيه قال

وبلدة قالصة امواؤها • ماصحة رادالضحى افياؤها

بالطح صفة او حال • واضحى اما تامة فالجملة بعدها حال والواو الداخلة
عليها ووجه دخولها تشبيه الجملة الخبرية بالجملة الحالية وهذا الوجه
انما يجيزه ابو الحسن والكوفيون وابن مالك وزعم ان ذلك يكثر بشرط
كون العامل الخبر كان اوليس وكون الخبر موجبا بالا كقوله

ما كان من بشر الا ومنيته • محتومة لكن الاجال تختلف

وقوله ليس شئ الا وفيه اذا ما قابلته عين البصير اعتبار ونقل فى غير ذلك كقوله
وكانوا اناسا ينفحون فاصبحوا • واكثر ما يعطونك النظر الشزر
وعلى هذا يخرج

تنفى الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

تنفى مضارع نفاه اذا اطرده ويقال ايضا نفى ينفى بمعنى اطرد يتعدى
ولا يتعدى ومن تعديه او ينفوا من الارض • ومن قصوره • فاصبح
جاركم قتيلا ونافيا او منتفيا • الرياح جمع ريح والياء فيهما منقلبة عن واو
قلبت فى المفرد لسكونها بعد كسرة كما فى ميزان وفى الجمع لما تقدم فى مياد
وديار من مجئ الكسرة قبلها والالف بعدها واعلالها فى المفرد مع سكونها

فيه ومن ثم صحت في ارواح لانتفاء الشرط الاول وفي كوزه لانتفاء
الثاني وفي طوال لانتفاء الثالث ٥ والقذى بالذال المعجمة ما سقط
في العين والشراب والواحدة قذاة قال
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى . ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
و قذيت العين بالكسر تقذى بالفتح اذا سقط فيها القذى و قذت
بالفتح تقذي بالكسر تقذى بالفتح اذا رمت القذى واقذيتها اذا
جعلت فيها القذى و قذيتها مشددا اذا نزعت عنها القذى
وافرط يستعمل على وجهين متعديا بفي ومعناه الزيادة في الشئ ٥
ومجاوزة الحد فيه ومتعديا بنفسه وله ثلث معان ترك الشئ
ونسيانه او تقديمه وتعجيله او ملأوه بفتح الميم . وقوله تعالى
وانهم مفرطون يقرأ بسكون الفاء مع كسر الراء على انه من المتعدي
بفي اي مفرطون في المعاصي ومع فتحها على انه متعد بنفسه ومعناه
اما متروكون في النار منسيون او مقدمون اليها معجلون ٥
وقول العرب غدير مفرط بسكون الفاء وفتح الراء اي مملوء ٥
والصواب اربعة معان احدها المطر قال .
فسقى ديارك غير مفسدها . صوب الربيع وديمة تهمي ٥
الثاني مصدر صاب يصوب بمعنى نزل الثالث ان يكون مصدرا
لصاب بمعنى قصد كقول رجل من عبد قيس يمدح النعمان بن المنذر
تعاليت أن تعزى الى الانس جلة . وللانس من يعزوك فهو كذوب
فلست

فلست لانسي ولكن لملأك • تنزل من جو السماء يصوب
اي يقصد الارض والرابع ان يكون بمعنى الصوب كقول اوس ابن غلباء
الا قالت أمامة يوم غول • تقطع بابن غلباء الجبال
ذريني انما خطاي وصوبي • علي وانما اهلكت مال
والمراد في بيت كعب المعنى الاول وهو محتمل لان يكون منقولا من المعنى
الثاني او الثالث • وجزم عبد اللطيف بان الصوب في البيت
مصدر وان الاسم المخفوض باضافته في موضع رفع على الفاعلية
وليس بشي بل هو اسم للمطر ولا محل للاسم بعده بل هو كزيد في غلام
زيد ٥ السارية هي السحابة تاتي ليلا وهي في الاصل صفة • ثم
غلبت عليها الاسمية وفعلها سرت تسري ومصدره السري وهو
سير الليل خاصة • بيض جمع ابيض او بيضاء وعليهما فاصله فعل
بضم الفاء ثم كسرت لتسلم الياء من الانقلاب واوا يعاليل من العلل
وهو الشرب الثاني ومفرده يعلول قالوا ثوب يعلول اذا عل ٥
بالصبغ اي اعيد عليه مرة بعد اخرى واختلف في اليعاليل والذي
يظهر انها الجبال المرتفعة البيض وان المعنى وملأ هذا الابطح من
ماء سحابة اتته بالليل ما جبال شديدة البياض وذلك لان ماء
السحاب يتحصل اولا في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته
الى الاباطح وفي هذا الكلام تاكيد لوصف الماء بالصفاء والبرد ٥
أكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول ٥

معناه ما اكرمها ٥ وفيها ثلثة مذاهب احدها ان أفعل فعل صورته
صورة الامر ومعناه التعجب واصله الاول فَعُلَ ثلاثي ثم حول إلى فعل
ماض مزيد فيه وهو افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير واثقل
المكان اى صارا ذوى غدة وثقل ثم حول هذا الى صيغة الطلب
مع بقاء المعنى الخبري وضمن التعجب فقبح ح رفعه الظاهر لكونه على
صورة فعل الامر فزيد في فاعله الباء كما زيدت فى فاعل كفى بالله
شهيدا الا ان زيادة الباء فى كفى غالبة لا لازمة بدليل ٥
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ٥ وهنا لازمة اذ صار
اللفظ على صيغة قولك فى الامر الحقيقي امرر بزيد هذا قول
جمهور البصريين الثانى انه محول من الثلاثى إلى الامر من غير واسطة
بينهما وانه امر باعتبار المعنى والصيغة جميعا وان المأمور
المخاطب وان الفعل متحمل لضميره وان ذلك الضمير التزم استتاره
فى الافراد والتذكير وفروعهما لانه كلام جرى مجرى المثل وان المتكلم
بما افعله متعجب والمتكلم بافعل به آمر غيره بالتعجب قاله الفرا
والزجاج وابن خروف والزمخشري الثالث انه امر ولكن
المأمور المصدر الذى دل عليه الفعل فالمعنى احسن بزيد احسن
يا حسن بزيد اى دم به والزمه وعلى هذا فلا يحتاج إلى الاعتذار
عن التزام الافراد والتذكير لان المأمور واحد فى جميع الصور وهذا
قول ابن كيسان وابن الطراوة ونقله الفارسى عن الزجاج وعلى

المذهبين

10.

المذهبين فالبا آ التعدية و هي متعلقة بالفعل قبلها والاسم
بعدها في موضع نصب واما على القول الاول فلا يتعلق بشي
كسائر الحروف الزايدة والاسم بعدها في موضع رفع. آ الاعراب
خلة نصب على التمييز والخلة الصديقة **قال**

الا قبح الله الوشاة وقولهم . فلانة اضحت خلة لفلان

والخلة الصديق **قال**

الا ابلغا خلتي جابرا . بان خليلك لم يقتل

والخلة الصداقة . وجمعت هذه على خلال لو معناها التمني
مثل لو ان لنا كرة ويحتمل الشرط ترجح الاول سلامته من دعوى
حذف الجواب ويرجح الثاني ان الغالب على لو كونها شرطيه
ثم الجواب المقدر محتمل لان يكون مدلولا عليه بالمعنى اي
لتمت خلالها نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند
ربهم اي لرايت امرا عظيما قيل وبتعده أن فيه استدلالا
بالانشاء على الخبر وان الكرم ان كان المراد به الشرف مثله في
اني القي الي كتاب كريم فلا يحسن بحال المحب تعليق كرم
محبوبته على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتفاء وهو شرط لو وان
كان المراد به مقابل البخل لم يكن اكرامها بها مناسبا لمقام
التشبيب بل لمقام الاستعطاء اجيب عن الاول بامرين احدهما
منع كون التعجب انشاء وانما هو خبر وانما امتنع وصل الموصول

بما افعله لاتمامه وبا فعل به كذلك مع انه على صيغة الاثبات
الثانى ان المراد من الدليل كونه ملوحا بالمعنى المراد وان لم يصلح
لان يسد مسد المحذوف وعن الثانى ان المراد به ضد البخل
وهو اعم من الكرم بالمال والوصال وفى ان وصلتها بعد لو
اقوال احدها انها فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت والدال
عليه ان فانها تعطى معنى الثبوت وهذا قول الكوفيين والزجاج
والزمخشرى • الثانى انه مبتدا محذوف الخبر وجوبا كما يحذف
بعد لولا كذلك نقله ابن هشام عن اكثر البصريين • والثالث
انه مبتدأ لا خبر له اصلا اكتفاء بجريان المسند والمسند اليه
فى الذكر مع الطول نقله ابن عصفور عن البصريين وزعم انه
لا يحفظ عنهم غيره • والرابع انه يجوز فى هذا ونحوه كونه فاعلا قاله
المبرد وزعم الزمخشرى ان خبر ان الواقعة بعد لو انما يكون
فعلا ورده ابن الحاجب بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض
من شجرة اقلام وقال والصواب تقييد الوجوب بما
اذا كان الخبر مشتقا ورد ابن مالك على ابن الحاجب بانه
قد جاء اسما مع كونه مشتقا كقوله

لو ان حيا مدرك الفلاح • ادركه ملاعب الرماح

وله ان يجيب بانه ضرورة • وقد اشتمل بيت كعب على الاخبار
بالفعل فى قوله صدقت وبالاسم فى قوله مقبول موعودها

اسم

11.

اسم مفعول اى الشخص الموعود او الشئ الموعود او مصدرا على راى
ابى الحسن فى المصدر ياتى على زنة مفعول مثل ميسور ومعسور فهو
مفعول به على الاول ويحتمله الثانى او يقدر اسقاط وعلى الثالث
توسع • او لو ان النصح مقبول فيه ان أوْ ياتى بمعنى الواو اذ
ليس مراده احد الشيئين وهو قول ابى الحسن والجرمى
وجماعة من الكوفيين وابن مالك • وال فى النصح بدل
الضمير التقدير او لو ان نصحها وجوز الزمخشرى نيابتها عن
المضاف اليه المظهر فقال فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
ان الاصل اسماء المسميات ولا اعلم احدا قال بهذا قبله ٥
والمشهور فى الاية قولان احدهما ان الاصل مسميات الاسماء
ثم حذف المضاف وعاد الضمير من ثم عرضهم عليه كما عاد على
المضاف المحذوف فى قوله تعالى او كظلمات فى بحر لجى ٥
يغشاه الاصل او كذى ظلمات • الثانى ان الاسماء اريد
بها المسميات فلا حذف البتة

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل

هذا توكيد للجملة قبله مع زيادة • قد سيط جملة فى موضع
الرفع صفة لخلة ولولا هى لم تحصل الفايدة ونظيرها الجملة
بعد قوله بل انتم قوم تجهلون بل انتم قوم عادون وعلم بذلك ان
الفايدة كما تحصل من الخبر كذلك تحصل من صفته • سيط من

من ساط المآئ وغيره يسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضربهما
حتى اختلطا • ومنه قيل للالة التى يضرب بها سوط لانه يسوط
اللحم بالدم ويجوز ان يقرا بالشين المعجمة وهو بمعناه فجع مصدر
فجعه اذا اصابه بمكروه • والفجيعة ما اوجع من المصايب
وولع هو مصدر ولع بالفتح اذا كذب ٥ واخلاف
وتبديل مصدر اخلف وبدل ومعنى البيت ان هذه المراة
قد خلط بدمها الاجاع بالمكروه والكذب فى الخبر والاخلاف
فى الوعد وتبديل خليل باخر وصار ذلك سجية لها طمع
فى زواله عنها

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون فى اثوابها الغول

الفا للسببية اى فلما جبلت عليه من الاخلاف والتبديل لا
تدوم على حال وتدوم تامة لا ناقصة لان ما المتقدمة
عليها نافية لا ظرفية ولانها بلفظ المضارع والناقصة جامدة
على لفظ المضى على الصحيح على حال متعلق بيدوم والحال ما لانسان
عليه من خير وشر • وتانيثها كما فى البيت اكثر من تذكيرها والتذكير
لغة الحجازيين • والجمع احوال كاموال وربما قالوا احولة •
حكاه اللحيانى وقد يقال حالة قال الفرزدق •

على حالة لو ان القوم حاتما    على جوده لضن بالماء حاتم

تكون بها فى موضع خفض صفة لحال    ورابطها الضمير المجرور ويحتمل

التمام

12.

التام والنقصان والظرف متعلق بها او بالاستقرار ويجوز
على وجه التمام كون الظرف حالاً فيتعلق بالاستقرار كما في
وجه النقصان والبآ للالصاق مثلها في قولك بزيدٍ دآ اوْ
بمعنى على مثلها في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه
بقنطار او بمعنى في مثلها حتى توارت بالحجاب والكاف وما
حرفان جاراً ومصدر خلافاً لابن مضآ في زعمه ان الكاف
اسم ابداً لانها بمعنى مثل وللاخفش في اجازته كونها اسماً وان
لم يدخل عليها عوامل الاسمآ وله ولابن السراج في اسمية ما المصدرية
واصل تلون تتلون حذفت التا الثانية تخفيفاً وقول هشام
الاولى بعيد لان حرف المضارعة حرف معنىً ولان الثقل
انما حصل بالثانية وتلون الغول صلة لما وما وصلتها في
موضع جر بالكاف والكاف ومجرورها في موضع نصب
نعتا لمصدر محذوف دل عليه ما قبله لان الذي لا يدوم على حالة
متلون فكانه قال متلون تلونا كتلون الغول وهو من
تشبيه المعقول بالمحسوس كتشبيه العلم بالنور والهآ من اثوابها
عايد على متاخر لفظا متقدم نية كالهاء من قوله تعالى فاوجس
في نفسه خيفة موسى • ويستفاد من تلون واثوابها تانيث
الغول والغول بالضم كل شئ اغتال الانسان فاهلكه
والمراد هنا الواحد من السعالى وهي اناث الشياطين

سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم ولانها تتلون كل وقت
من قولهم تغوّلت على البلاد اذا اختلفت وللعرب امور
تزعمها لا حقيقة لها ٥ منها ان الغول تترآاى لهم في الفلوات
وتتلون لهم وتُضلّهم عن الطريق

ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

ولا تمسك عطف على فما تدوم وتمسك إمّا بضم التاء ٥
وكسر السين المشددة مضارع مسّك بالتشديد وامّا
بفتحها مضارع تمسك والاصل تتمسّك فحذفت احدى التاءين يقال
مسّك بالشيء وتمسك به واستمسك بمعنى وقرئ ولا تُمسّكوا
بعصم الكوافر بضمّ التاء وفتح الميم وتُمْسكوا بضم التاء وفتح الميم
وسكون الميم وقرئ في غير السبع بفتحهما. زعمت إمّا بمعنى تكفلت
ومصدره الزعم بالفتح والزعامة والتقدير الذي زعمت به كما
قال تعالى وأنا به زعيم واما بمعنى قالت ومصدره الزعم مثلث
الفاء وهو قول يدعيه المدعى محتمل للحق والباطل وغلب استعماله
في الحق قول ابي طالب يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام ٥

ودعوتني وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنتَ ثَمّ أمينا

وقول كثير

وقد زعمت اني تغيرت بعدها • ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغيّر
تغير جسمي والخليقة كالتي عهدتِ ولم يُخبر بسرك مخبرُ

13.

والتقدير على هذا الذي زعمت انها تفي به او الذي زعمت الوفاء به واقعا

كما الكاف جارة وما مصدرية وهي وصلتها في موضع جر والجار والمجرور

اما حال من ضمير مصدر تمسك اي وما تمسكها الا مشبها لهذا الامساك

واما نعت لمصدر محذوف اي الا تمسكا كهذا الامساك

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل

الفاء لمحض السببية كالواقعة في جواب الشرط لان ما قبلها خبر وما بعدها

طلب وعطف احدهما على الاخر ممتنع على الصحيح ومثله زيد كاذب

فلا يغتر بقوله ولا ناهية فالفعل بعدها في موضع جزم ولكنه مبني لنون

التوكيد المباشرة والخفيفة بمنزلة اعادة الفعل ثانيا والشديدة

بمنزلة ثالثا قاله الخليل والكاف مفعول قدم وجوبا لانه لو تاخر لزم

انفصاله والخطاب اما لغير معين نحو ولو ترى اذ المجرمون على

احد الوجهين واما لنفسه على طريقة التجريد نحو

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد

وما يحتمل ان يكون موصولا اسميا بمعنى الذي فموضعها على الفاعلية

وان تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء وتكون ايضا في موضع رفع على

الفاعلية والثالث ان تكون مصدرية بمنزلة أنّ وأنْ فتكون

هي وصلتها في موضع رفع ولا يكون الموضع لها وحدها لانها حرف

على الصحيح ووزن منت فعت واصله منيت على فعلت فتحركت

اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذفت وهو متعد

لاثنين قال ٥

فانعق بضأنك يا جرير فإنما منتك نفسك في الخلاء ضلالا ٤

وهما محذوفان في البيت والتقدير اذا جعلت ما اسما منتكه او منتك

اياه واذا جعلت حرفا ما منتك الوصل اي فلا يغرنك تمنيها اياك

الوصل ولم يقدر الثاني ح ضميرا لان الضمير لا يعود الا على الاسماء

وما وعدت لك في ما هذه الاوجه الثلثة ووعد ايضا يتعدى

لاثنين وعدكم الله مغانم الخ وعدناه وعدا حسنا. فالتقدير

ايضا ما وعدتكه او ما وعدتك اياه او ما وعدتك الوصل والوعد

هنا للخير لان الموضوع لا يحتمل غيره وعليه وان يك صادقا ٥

يصبكم بعض الذي يعدكم. واذا لم تكن قرينة فالوعد للخير والايعاد

للشر قال ٦

واني وان اوعدته او وعدته . لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

ان الاماني الرواية بكسر الهمزة على انه تعليل مستانف وهو الكثير في

التنزيل وفتح ان جاير لغة وقد جاءت الرواية بالوجهين في اية

الطور والكسر ارجح في قول الملبي ان الحمد لان الكلام ح جملتان

لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام الثناء والتعظيم مطلوب

والاماني جمع امنية كالاضاحي والاواقي وتخفيف يا آ الجمع

جايز واصل امنية امنوية افعولة كاكذوبة واعجوبة ثم قلبوا

وادغموا ثم ابدلوا الضمة كسرة . والاحلام هو جمع حلم بضمتين

وهو

وهو ما يراه النايم وفعله حَلَم بالفتح مثل كرم لانه سجيّة والاحلام عطف على اسم إن ويجوز رفعه ٥

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا أَبَاطِيلُ

لكان ان قصة معنيان احدهما الدلالة على ثبوت خبرها لاسمها فى الزمن الماضى نحو كان زيد فقيرا ٥ والثانى الدلالة على تحول اسمها من وصف الى اخر نحو وبست الجبال بسّا فكانت هبآ منبثّا وكنتم ٥ أزواجا ثلاثة اى فصارت وصرتم ومنه كان فى البيت اى صارت مواعيد عرقوب مثلا لها بين الناس لشهرة اتصافها بالاخلاف ومواعيد جمع ميعاد كموازين جمع ميزان لان جمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان مفعولا صفة كمضروب ومقتول لا يكسر واما نحو مياسيم وملاعين فشاذ وعُرقوب بضم اوله كعصفور علم ٥ منقول من عُرقوب الرجل وهو ما انحنى فوق عقبها وهو رجل من العمالقة ابن معبد بن زهير احد بنى عبد شمس بن ثعلبة او عرقوب ابن صخر على خلاف وكان من خبره انه وعد اخا له ثمره نخلة فقال ايتنى اذا أطلع النخل فلما اطلع قال اذا ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جدّه من الليل ولم يعطه شيئا فضربوا به المثل فى الإخلاف فقالوا اخلف من عُرقوب ٥ ولها يتعلق بكان على القول بان لها دلالة على الحدث وهو الصحيح أو حال من مثلا على انه كان صفة له ثم قدم او على حد قالهم عن

التذكرة معرضين وعليهما فتعلقهما بمحذوف والمثل هو القول
السائر المشتبه مضربه بمورده والضمير للمراة ويروى وما مواعيده
اى مواعيد عرقوب واباطيل جمع باطل على غير قياس واحد
ونظيره حديث واحاديث وعروض واعاريض ٥

أرجوا وآمل أن تدنوا مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

للرجا معنيان احدهما التاميل ويستعمل في الاثبات
والنفي نحو وترجون من الله ما لا يرجون • والثاني الخوف ٥
وذكر الفراء انه مختص بالنفي نحو مالكم لا ترجون لله وقارا اى
مالكم لا تخافون لله عظمة والمصحح للعطف اختلاف اللفظ نحو
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ولا يعطف هذا
النوع الا بالواو • وقال ابن مالك وقد أتيت عنها او في ٥
اللفظ في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما وفيه نظر لامكان
ان يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالاسم ما وقع عمدا ودل قوله
وامل وقوله كنت امله وما مومول على جواز أملته بالتخفيف
فهو مامول وفي قوله ارجوا وامل التفات عن الخطاب
في قوله فلا يغرنك الى التكلم الذى بدا به في قوله فقلبى اليوم وان
كان الخطاب لغيره فلا التفات ان تدنوا تنازعه الفعلان
فاعمل الثاني وحذف مفعول الاول ويحتمل تسكين الواو واهمال
ان المصدرية حملا على ما كما قال ٥

اذا كان

اذا كان امر الناس عند عجوزهم • فلا بد ان يلقون كل شُوُرِ

او تسكين الواو ضرورة قال المبرد وهو من احسن الضرورات

إحَالَ بمعنى أظنّ وهما وَالقَاهُ وان كان الارجح الاعمال اذ التقدم

الفعل على الجزئين لانه قد تقدم على الفعل بعض الكلام • ولدى

قيل اخوات من لدن والصحيح انها مرادفة لعند وهو قول سيبويه تكون

للقرب الحسي نحو اذا القلوب لدى الحناجر والفيا سيدها

لدى الباب والمعنوي نحو لديه فقه وادب وتقلب الفها ياءً

مع الضمير في لغة الجمهور قوله منك بعد مودتها فيه التفات

من الغيبة الى الخطاب في حد اياك نعبد • فان كان ارجو •

اوامل التفاتا عن الخطاب في قوله فلا يغرنك ففي البيت التفاتان

تنويل لك في ارتفاعه وجهان احدهما ان يكون فاعلا اما

بالظرف الاول او الثاني اما على قول الاخفش والكوفيين ف

انه لا يشترط في اعمال الظرف الاعتماد فلا اشكال واما على

قول الجمهور أن ذلك شرط تكون الحال معترضة بين النافي والظرفين

ولا يجوز ان يكون الظرفان تنازعاه لعدم الرابط وهو الواو ٥

والثاني ان يكون مبتدا مخبرا عنه بالظرف الاول او الثاني او كليهما

وساغ الابتداء به لتقدم النفي ولتقدم خبره ظرفاً ٥

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ مَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

يحتمل امسى وجهين احدهما ان يكون لتقييد ثبوت الخبر

للاسم بزمن المساء وذلك على تفسير غداة بالغدوة والمعنى انها ارتحلت غدوة وامست بارض بعيدة • الثاني ان تكون بمعنى صارت كقوله

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد

سعاد ظاهر أقيم مقام المضمر • بارض الباء ظرفية مثلها في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي يبلغها يحتمل ان يكون منقولا بالتضعيف من بلغ فيتعدى الى مفعولين كعرفته المسئلة والاصل ما يبلغنيها ثم حذف المفعول الاول وان تكون بمعنى يبلغها فيكون متعديا الى واحد وقد جاء فعّل وفعَل في القاصر والمتعدي والضمير المتصل بيبلغها الى الارض لانها مؤنثة بدليل ان الارض لله يورثها ولا يكون عايدا الى سعاد لان الجملة صفة لارض فلا بد لها من ضمير يربطها بها ولا مستانفة لان الجار والمجرور حينئذ لا يصلح للخبرية اذ جميع الناس كانوا يبيتون بارض والعتاق فاعل فاعل لفظا وبدل من الفاعل تقديرا اذ لا بد من تقدير المستثنى منه اي ما يبلغها شيء • وكذا كل استثناء مفرغ والاكثر مراعاة المحذوف ولهذا اكثر ما جاء الا هند وندر ما جاءني الا هند • والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة • ويروى النجاة بالياء المشددة اي السريعات • والعتيق من الابل والخيل وغيرهما الكريم الاصل وعلى هذا فالعتيق والعتاق كالكريم والكرام وزنا ومعنى

ارقال

16

والمراسيل جمع مرسال مفعال من قولهم ناقة رسلة اذا كانت
سريعة رجع اليدين في السير ٥

ولن يبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال وتبغيل ٥

لكن ما تقدم وعذافره مهمل الاول مضمومه معجم الثاني وهي الناقة
الصلبة العظيمة • ويقال للجمل اذا كان كذلك عذافر وجمعها عذافر
بفتح اوله كمساجد • على هي ومجرورها حال فيتعلق بمحذوف
وهي بمنزلة مع مثلها في قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اسماعيل واسحاق وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ٥
الاين هو الاعياء والتعب قال ابو زيد وابن فارس لا يبنى منه
فعل وقد خولفا • ارقال مبتدأ او فاعل بالظرف لانه قد اعتمد
على موصوف وهو مصدر ارقل البعير وارقلت الناقة والارقال
نوع من الخبب ويقال ناقة مرقل بغير تاء فاذا كثروا قالوا مرقال
ومفعال من افعل قليل مثل معطاء ومهداء ومعوان وتبغيل
هو شيء فيه اختلاف بين العنق والهملجة فكانه مشتبه بسير
البغال لشدته وهذا البيت تاكيد لما قبله في افادة بعد المسافة
ومعناه ان هذه الارض لا تبلغها الا ناقة عظيمة صلبة سريعة العدو
ومن صفتها انها اذا اعيت وكلت من السير سارت مع ذلك التعب
هذين النوعين من السير فما ظنك بها اذا لم تكل ٥

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

التبعيض في من واضح وبيان الجنس مشكل لان الذى تقدم
معلوم الجنس والاظهر انها لابتداء الغاية اى عذافرة ابتدئ
خلقها وايجادها من كل ناقة نضاخة يصفها بكرم الاصل وابتداء
الغاية هو المعنى الغالب على من حتى زعم المبرد وابن السراج
والاخفش الصغير والسهيلى ان ساير ما ذكرها من المعانى يرجع
اليه وعلى الاوجه الثلثة فيحتمل الظرف ثلثة اوجه ان يكون رفعا
صفة لعذافرة وان يكون رفعا خبرا لهى محذوفة وان يكون
نصبا على الحال من عذافرة لانها قد اختصت بالوصف
نضاخة صفة لمحذوف اى من كل ناقة نضاخة وفيه مبالغتان
من جهتى الزنة والمادة اما الزنة فلانها محولة من فاعل الى
فعال للتكثير والمبالغة • واما المادة فلان النضخ بالخاء المعجمة
اكثر من النضح بالمهملة ولهذا قالوا النضح بالمهملة الرش وقالوا
فى قوله تعالى نضاختان معناه فوارتان بالماء وبنوا من
النضخ بالمعجمة فعلا على يفعل كسلخ يسلخ وذلك لاجل حرف
الحلق هذا هو المعروف وهو قول ابى زيد وقال الاصمعى لم
يبن من هذه المادة • الذفرى بالذال المعجمة وهى النقرة التى
خلف اذن البعير والناقة وهو اول ما يعرق منهما واشتقاقها
من الذفر بفتحتين وهو الرايحة الظاهرة طيبة كانت او غيرها ومن
الاول مسك اذفر • ومن الثانى رجل ذفر اى له خبث ريح

واما

واما الذفر باهمال الدال واسكان الفاء فهو النتن خاصة
ومحل الذفرى في البيت نصب على التشبيه بالمفعول به وهذا
النصب ناش عن رفع على الفاعلية والاصل نضاخة ذفراها
ثم حول الاسناد على الذفرى الى ضمير الناقة وانتصب الذفرى
على التشبيه بالمفعول بها لانها سببية للموصوف وابنيت
ال عن الضمير ولو كانت الاضافة عن رفع كما زعم عبد اللطيف
لزم اضافة الشيء الى نفسه • والذفرى مفرد قائم مقام التثنية
اذ الناقة لها ذفريان لا ذفرى واحدة ونظيره ٥
الا ان عينا لم تجد يوم واسط • عليك بجاري دمعها لجمود
وقول الاخر ..
اظن انهمال الدمع ليس بمنتة • عن العين حتى يضمحل سوادها
واضافة نضاخة الى الذفرى اضافة لفظية ولولا ذلك لم يجز
اضافة كل اليها اذ لا يضاف كل واي واسم التفضيل الى مفرد
معرفة • اذا ظرف لنضاخة وان قدر فيها معنى الشرط فعاملها
شرطها او جواب محذوف اى اذا عرقت نضحت ذفرياها
او جواب مذكور وهو الجملة الاسمية بعدها على ان الفاء حذفت
للضرورة نحو ٥ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٥
واذا لم تقدر الجملة الاسمية في البيت جوابا فهي صفة ثانية للناقة
المحذوفة او مستانفة عرضتها اى همتها ومنه قول حسان

وقال الله قد أعددت جندا من الابصار عرضتها اللقاد
ولابد من تقدير مضاف اى معقود همتها او ذو همتها ولولا
هذا التقدير لم يصح الاخبار لان خبر المبتدا على هذا اسم فاعل
من طمس الطريق بفتح الميم ورفع الطريق يطمس ويطمس
طموسا اذا درس وامحت اعلامه وهو صفة لمحذوف اى همتها
طريق طامس الاعلام وطمس فاصر ومتعد الاعلام
جمع علم وهو العلامة وقرئ وانه لعلم للساعة اى وان عيسى
عليه السلام لعلامة على الساعة مجهول صفة لطامس موكدة
لان كل طامس مجهول ولهذا لم اقدره خبرا لان الخبر لا
يكون موكدا والميل

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان

الغيوب جمع غايب كشاهد وشهود او غيب والاول اولى
ولم ارهم ذكروا الا الثاني مع انه مجاز بعيني اى بعينين مثل
عيني ثور مفرد فحذف الصفة والمتضايفين بعدها واضاف
الموصوف الى صفة المضاف اليه الثاني المحذوف وانما
شبه عينها بعيني الثور الوحشي الذي افرد عن اتنه لانه ح
يكثر تحديقه ويقوى نشاطه وخفته وهذا تشبيه بليغ
لترك اداة التشبيه وليس باستعارة لاشتماله على طرفي
التشبيه ويقال ثور مفرد وفرد بالاسكان وفرد بالفتح وفرد
بالكسر

بالكسر وفارد وفردان • لهق بفتح الهاء وكسرها فان فتحت احتمل ان يكون
من اللهاق وهو الثور الابيض فهو بدل مفرد بدل كل من كل وان يكون صفة
من لهق بالكسر لهق بالفتح فهو لهق ولهق بالفتح والكسر وان كسرت كان
كان وصفا لما ذكرنا وعلى الوجهين فهو نعت واولى الاوجه الاول
لانه لا مدخل للون في تشبيه الناقة بالثور المفرد في حدة النظر فاذا قدر
من اللهاق كان اسما وكانت افادته للون ضمنا واذا كان نعتا كان
افادته للون قصدا • الحزان بحاء مهملة وزاء معجمة مشددة وهو
جمع حزيز وهو المكان الغليظ الصلب كظلمان في جمع ظليم وهو
ذكر النعام وجمع في القلة على احزة • والميل جمع ميلاء وهي العقدة
الضخمة من الرمل • ومعنى البيت ان هذه الناقة تشبه في وقت توقد
الارض وسدر العيون الثور الوحشي الفاقد لانثيه في حدة
النظر وخفة الجسم والنشاط فما ظنك بها في غير هذا الوقت

تفضيل ضخم مقلدها عبل مقيدها في خلقها عن بنات الفحل

ضخم بضم الخاء وفتحها وكسر الضاد مثل غلظ غلظا وزنا ومعنى ويقال
ايضا ضخامة كشهامة والوصف منه ضخم كشهم ويجوز فيها الرفع خبرا
عن مقلدها او عن هي مضمرة او صفة لعذافرة وعليهما فانما لم يؤنث لاسناده
لمذكر وهو مقلدها نحو من هذه القرية الظالم اهلها او مبتدأ ومقلدها فاعل
سد مسد الخبر على راي وعلى غير الوجه الثالث فقوله ضخم مقلدها
جملة اما في موضع صفة لعذافرة او نصب على الحال او خفض صفة

لنضاخة اولا موضع لها على انها مستانفة والنصب باضمار
امدح او على انه حال من عذافرة والجر على انه صفة لنضاخة على لفظها
او لعذافرة على معناها اذ المعنى ولن يبلغها غير عذافرة نحو ما جاءني
الا زيد وعمرو بخفض عمرو واجازه ابن خروف وجماعة منهم ابن
مالك ۵ والمقلد موضع القلادة من العنق والمراد وصف
الناقة بغلظ الرقبة قال الاصمعي هذا اغلظ خطأ في الوصف
وانما خير النجائب ما يدق مذبحه ۵ عبل مقيدها اعرابه كاعرابه
ضخم مقلدها والعبل كالضخم وزنا ومعنى اي موضع القيد منها وذلك
انها اذا كانت اطرافها غليظة كان ذلك اقوى لها من السير واشتمل
هذا الشطر على انواع من البديع احدها الجناس غير المستوفي
في مقلد ومقيد ومثله وهم ينهون عنه وينأون عنه • الثاني
التسجيع وهو اتفاق القرينتين في الحرف الخاتم لها والثالث
الترجيع وهو توازن كلمات السجع كقول الحريري
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه • ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
في خلقها الخلق بمعنى الخلقة وعن بمعنى على وهي متعلقة بتفضيل
وان كان مصدرا لانه ليس منحلا الى الفعل ومن ظن ان المصدر
لا يتقدم معموله مطلقا فهو واهم
٤
غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل
غلباء غليظة والمذكر البلغ اغلب وجمعها غلب ويكون في الادمي

ايضا

ايضا. وجْناً اى عظيمة الوجنتين اى طرفى الوجه او انها صلبة من الوجين وهو ما صلب من الارض علكوم اى شديدة ويختص بالابل ويستوى فيه الذكر والانثى مذكرة اى انها فى عظم خلقها كالذكر من الاباعر والكلمات الاربع صفات لعذافرة او اخبار عن هى محذوفة ويجوز نصبها وجرها على ما مر. دفها بفتح الدال المهملة اى جنبها وفيه انابة المفرد عن الاثنين كما مر فى الدفرى. وقوله سعة بفتح السين وكان القياس الكسر كالعدة والزنة والهبة ولكنهم ربما فتحوا عين هذا المصدر لفتحها فى المضارع كالصفة وهو مبتدا مؤخر او فاعل بالظرف لاعتماده على مخبر عنه او موصوف قدامها ميل بطول العنق ويجوز فى قدامها النصب وهو الاصل والرفع كما فى قول لبيد ٥

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ٥

وجلدها من أطوم ما يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

قال التبريزى الأطوم الزرافة والجامع بينهما الملابسة وفى المحكم الأطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد فى البحر يشبه بها جلد البعير الاملس انتهى. فقوله من أطوم اى من جلد كجلد أطوم يؤيسه يذلله ويؤثر فيه يقال أيس أيساً امثل سار سيراً اشتى لان وذل وأيّسه تأييساً اى لينه وذلله. والطلح بكسر الطاء القراد. وضاحية اسم فاعل من

صحيت بالكسر يصحى بالفتح اذا برزت للشمس قال الله تعالى
ولا تضحى ويريد بالمتنين متنى ظهرها اى ما اكتنف صلبها عن
يمين وشمال من عصب ولحم والمتن يذكر ويؤنث والمعنى
ان جلدها قوى شديد الملاسة لسمنها وضخامتها فالقراد
المهزول من الجوع لا يثبت عليها ولا يلتزق بها طلح فاعل
يؤيّسه وجملة ما يؤيسه طلح اما خبر ثان لجلدها او حال من ضمير
الظرف او مستانفة لبيان جهة التشبيه على تقدير سوال
وال فى المتنين خلف عن الضمير وضاحية المتنين مثل حسنة
الوجه والمراد ما برز من متنها للشمس مهزول صفة لطلح

حرفٌ أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

حرف الجبل هى القطعة الخارجة منه اى انها مثلها فى القوة والصلابة
ويحتمل ان يريد حرف الخط اى انها مثله فى الضمور والرقة
وقوله اخوها ابوها وعمها خالها يحتمل معنيين احدهما
التشبيه يعنى ان اخاها يشبه اباها فى الكرم وعمها يشبه
خالها فى ذلك والثانى التحقيق وانها من ابل كرام فبعضها
يحمل على بعض حفظا للنوع ولهذا النسب صور منها ان
فحلا ضرب بنته فاتت ببعيرين فضرب احدهما فاتت
بهذه الناقة وقال الفارسى صورته ان امها اتت بفحل فالقى
عليها فاتت بهذه الناقة واما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعى

تزوج

تزوج ابو ابيك بام امك فولدها غلام فهو عمك وخالك الا انه
عم لاب وخال لام • من مهجنة اي من ناقة مهجنة والمهجنة الكريمة والهجاين
كرايم الابل قودا هي الطويلة الظهر والعنق والذكر اقود وجمعها قود ٥
الشمليل والشملال بكسر اولهما وسكون ثانيهما والشملة بكسر الميم وتشديد
الثالث الخفيفة السريعة تقال شملل اي اسرع واللام زايدة للالحاق
بدحرج ولهذا لم تدغم ليلا يفوت موازنته للملحق به • حرف يحتمل كونه
خبرا للمحذوف اي هو وكونه صفة لعذافرة ويحتمل ثلثة تقادير ٥
احدها اضمار الكاف للمبالغة في معنى التشبيه والثاني ان
يكون جعلها نفس الحرف مبالغة وعليهما فلا ضمير فيها والثالث
ان يؤول الحرف بصلبة على المعنى الاول وبمهزولة على المعنى الثاني
وعلى ذلك ففيه ضمير لانه قد اول بالمشتق فاعطي حكمه والاوجه الثلاثة
في نحو قولك زيد اسد ٥

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان واقراب زهاليل

القراد واحد القردان كالغلام والغلمان • واللبان بفتح اللام الصدر
وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين يكون للانسان وغيره • وقيل
الصدر من ذي الحافر فقط فعلى هذا يكون ذكره هنا استعارة ٥
والاقراب الخواصر مفردها قرب بوزن ضد البعد ولكن سمع فيه
ايضا قرب بضمتين • والزهاليل الملس واحدها زهلول يعني
ان جلدها املس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها وهذا تاكيد لقوله

وجلدها من أطوم فلو ذكر الى جانبه كان اليق ثم لمجرد الترتيب وليس فيها معنى التراخي مثلها في قوله ٥

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب ٥

اذ ليس المراد تطاول مشى الفراد عليها وتراخي الازلاق عنه كما انه ليس المراد تاخر اضطراب الرمح عن زمن جريان الهز في انابيبه ومن هنا لابتداء الغاية واما بمعنى عن مثلها في قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ويؤيده انه قرئ عن ذكر الله مفتول

غيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور

العيرانة المشبهة في صلابتها عير الوحش قذفت اي رميت ويروى ايضا قذفت بالتشديد للتكثير ٥ والنحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة كاللحم وزنا ومعنى ٥ وامرأة محنضة كثيرة اللحم ٥ والعرض بضم المهملتين وباسكان الثانية الجانب والناحية اي رميت باللحم من جوانبها ونواحيها ٥ والزور قال التبريزي الصدر وقال عبد اللطيف وسطه وقال الجوهري اعلاه وبناته ما حوله وما يتصل به من الاضلاع اي ان مرفقها جاف عن صدرها فهي لا يصيبها ضاغط ولا حاز و المفتول المدمج المحكم

كانما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل مذم

فات قال ابو عمرو تقدم قال الاصمعي الوجه كله فات العينين الا الجبهة وقال هو ما انقطع من المذبح وفات العينين ومذبحها

منصوب

21

منصوب بالعطف على عينها. والمدبح والمنحر واحد والحطم
قال ابو عبيد الانف ورد عليه ذلك فانه لا يختص بالانف بل هو
الموضع الذى يقع عليه الخطام فيشمل الانف وغيره. واللحيان
بفتح اللام العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية من الانسان
ونظير ذلك من بقية الحيوان. والبرطيل بكسر البآء معول من حديد
وايضا حجر مستطيل وصفها بكبر الراس وعظمه. ما فى كانما اسم
بمعنى الذى موضعه نصب بكان والخبر قوله برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل

تمر بضم التآء المثناة من فوق مضارع أمر منقول بالهمزة من مر
وفاعله ضمير الناقة ومثل صفة لمحذوف اى ذنبا مثل وعسيب
النخل جريدة الذى لم ينبت عليه الخوص فان نبت عليه سمى سعفا
والخصل جمع خصلة من الشعر والغارز معجم الطرفين المراد به هنا
الضرع وتخونه اصله تتخونه اى تنتقصه يقال تخوننى فلانا حقى
اذا انتقصه والاحاليل بالحآء المهملة جمع احليل وهو مخرج البول
ومخرج اللبن من الثدى ومخرجه من الضرع وهذا المقصود هنا
يعنى انها حايل لا تحلب وذلك اقوى لها على السير ونفى الضعف
عن الناقة بنفيه عن ضرعها. الاعراب ذا صفة ثانية او هو المفعول
ومثل حال منه وكانت فى الاصل صفة له ثم تقدمت عليه وفى معنى على
مثلها فى قوله تعالى فى جذوع النخل

٥

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

القنواء مؤنث الاقنى واشتقاقها من القنى بوزن العصا
وهو احديداب في الانف والحرتان الاذنان يقول اذا نظر
البصير بالابل الى اذنيها وسهولة خديها بان له عتقها اى كرمها
ويروى وجناء اى صلبة او عظيمة الوجنتين وهذه هى الرواية
التى جزم بها ويضعفها انه يلزم عليها تكرار لان هذا الوصف
قد تقدم فى قوله غلباء وجناء ويرجحها ما قيل ان القنا عيب فى الابل

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل

الخذي ضرب من السير يقال خذى بالمعجمتين مفتوحتين يخذى
بالكسر خذيا وخذيانا ووخذ يخذو واليسرات قال الجوهري القوايم
الخفاف واشتقاقها من اليسر وهو حاصل مع الخفة حصولا
اكمل والجمع هنا في موضع التثنية كقولهم عريض الحواجب وغليظ
المناكب . واللاحقة الضامرة اى الخفيفة اللحم . ذوابل جمع ذابل
وهو اليابس مسهن الارض تحليل اشارة الى سرعة رفعها قوايمها
وذلك ان التحليل من تحلة اليمين فالمعنى ان مسهن الارض
قليل كما يحلف الانسان على الشئ ليفعله فيفعل منه اليسير
ليتحلل به من قسمه هذا اصله ثم كثر حتى قيل لكل شئ لم يبالغ فيه
قوله وهي ضمير لليسرات لا للناقة لامرين احدهما قوله ذوابل
مسهن الارض تحليل وذلك من صفات القوايم خاصة . والثاني

انه اذا

اذا لم يحمل على ذلك تناقض مع قوله قذفت بالنحض وقد
يقال التناقض لازم لقوله فعم مقيدها اذ معناه ان اطرافها غليظة
ويجاب بان المراد بالعموم غلظ الاعصاب والعظام ۵
وبالمضمور قلة اللحم فلا تنافي واذا كانت القوايم قليلة اللحم لم
تكن رهلة ولا مسترخية وكان ذلك اسرع لرفع قوايمها وسطها
وروى عبد اللطيف لاهية بدل لاحقة ولا اشكال فيه والمعنى
انها تسرع من غير اكتراث كان ذلك شيء لها فهي تفعله وهي غافلة
عنه والواو من قوله وهي امارايقة في اول الجملة الموصوف بها
يسرات او هي واو الحال وسوغ مجيء الحال من يسرات النكرة عدم
صلاحية الجملة للوصفية لاقترانها بالواو ۰ ومثله او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على ومن روى لاهية فالواو للحال لا غير ۵
وصاحبها الضمير في تحذي

## تنعيل

**سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤس الاكم**

العجايا والعجاوات بضم العين المهملة وبالجيم جمع عجاية وعجاوة
وهي عند الاصمعي شحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير او
الفرس وقال الجوهري العجايا عصبان في باطن يد الفرس
ويقال لكل عصب متصل بالحافر عجاية ۰ وقال التبريزي العجاية
عصب قوايم الابل والخيل ۰ والزيم بكسر الزاي وفتح الياء
المتفرق اي انها لشدة وطيها الارض تفرق الحصى والاكم ۵

مخفف من الأُكُم بضمتين جمع إكام ككتب جمع كتاب ٥
والإكام جمع أَكَم كاجبال جمع جبل والأَكَم جمع أَكَمة كالثمر
جمع ثمرة اى انها لا تخفى فى سيرها فيفتقر الى النعل ٭ قيل

كأن أوبَ ذراعيها اذا عرقت وقد تلفّع بالقور العساقيل

الاوب الرجع والاوب المطر ومنه والسماء ذات الرجع ٥
والاوب سرعة تقليب اليدين والرجلين فى السير يقال
منه ناقة أؤوب على فعول وهو مكتوم فى الصحاح بهمزتين ٥
وهو سهو والاوب المكان والجهة والمراد فى البيت المعنى
الاول والثالث لا الثانى ولا الرابع ٥ وتلفع اشتمل وهو من
اللفاع واللفاع ما يلفع به اى يلتحف به ٥ والعساقيل
هنا السراب ٥ قال الجوهرى لم اسمع بواحدة ٥ والقور جمع
قارة وهى الجبل الصغير يقول كان سرعة تقليب يديها وقت
اشتداد الحر الذى كنى عنها عنه بالعرق والمشبه به ذراعا
عيطل وانما خص التشبيه بهذا الوقت لان السراب
انما يظهر عند قوة حر الشمس وفيه مسائل احدها ان اذا
ان قدرت خلية من معنى الشرط فعاملها الأوب او ما فى
كأن من معنى التشبيه ولا حذف والا فالجواب مقدر وهل اذا
منصوبة بفعل الشرط او فعل الجواب فيه خلاف تقدم الثانية
العيب المسمى بالتضمين وهو ان يكون البيت مفتقرا الى ما بعده

افتقارا

افتخارًا لازمًا وقال قوم هو تعليق قافية البيت الاول باول
البيت الثانى وانشد الفريقان على ذلك قوله •
هم ردّوا الجفان على تميم • وهم اصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صالحات • اتيتهم بصدق الود منى
انما الثم فيه القلب اذ المعنى ان السراب صار للاكم مثل اللثام
والاصل وقد تلفعت الغور بالعاقيل وهو مقبول ان
يضمن معنى لطيفا كقول روبة •
ومهمة مغبرة ارجاؤه • كان لون ارضه سماؤه
اى كان لون سمائه لغبرته لون ارضه فعكس التشبيه للمبالغة

مطلب

يومًا يظل به الحربا مصطخدًا كأن ضاحيه بالشمس

يوما ظرف لقوله تلفع او للاوب او لما فى كان من معنى اشبه
واذا قدرت اذا ظرفا مكان بعامل واحد الا على سبيل التبعية
وان اردت ذلك فقدر يومًا بدلًا من اذا والتعلق بالفعل
اولى لقربه ولقوته فى العمل ويظل بالفتح مضارع ظللت بالكسر
يقال ظل يفعل كذا اذا فعل نهارًا وبات يفعل اذا فعل ليلًا
ويكون بمعنى صار نحو ظل وجهه مسودًّا وهو المراد هنا والحربا
ذكر ام حنين وهو حيوان برى له سنام الجمل يستقبل الشمس
ويدور معها كيف ما دارت ويتلون الوانًا لحر الشمس وهو
فى الظل اخضر ويكنى ابا قرة وبه يضرب المثل فى الحزامة لانه

يلزم ساق الشجرة فلا يرسله الا ويمسك ساقا اخر وجمعه حرابى ٥ والانثى حرباة والفحر باء للالحاق بقرطاس فلذلك ينون وتلحقه الهاء ومثله العلباء ويقال اضحى الحربا بالصاد والدال المهملتين والخاء المعجمة اذا تصلى بحر الشمس ويقال ايضا اصطخد وافتعل ٥ ابدلت تاؤه طاء كاصطبر والجملة صفة ليوما وضاحية ما ضحى منه للشمس اى برز وظهر قال الله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى اى لا تبرز للشمس ورأى ابن عمر رجلا محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له إضح بكسر الهمزة ويكسرون الحاء من اضحى والصواب الاول وانه من ضحى قال الرياشي رأيت احمد بن المعذل في الموقف وقد ضحى للشمس وهى شديدة الحر فقلت له هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشأ ●

ضحيت له كى استظل بظله ● اذا الظل اضحى في القيامة قالصا
فوا اسفا ان كان سعيى باطلا ● ووا حزنا ان كان حجى ناقصا

ومملول اسم مفعول من مللت الخبزة في النار بالفتح أملها بالضم ملا اذا عملتها في الملة بفتح اللام وهى الرماد الحار عند الاكثرين وقال ابو عبيد هى الحفرة نفسها والمعنى ان الاكام تلفعت بالسراب في يوم يظل الحرباء فيه محترقا بالشمس كانما برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة في النار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

الورق

الورق جمع اورق وهو الاخضر الى السواد وانما يكون هذا الصنف
فى القفار الموحشة القوية الحرارة البعيدة من الماء ويقال أُرق بالهمزة
لان الواو مضمومة ضمة لازمة ومثله وجوه وأجوه وُ وقتت ٥
وأُقتت • والجنادب جمع جندب بضم الدال او جندَب بفتحها
وهى ضرب من الجراد وقيل هى الجراد الصغير ونونه عند سيبويه زايدة اذ
ليس عنده فى الكلام فُعلَل بضم اوله وفتح ثالثه واثبت الاخفش
فى جُخدب وطحلب والفاظ أُخر فعلى قوله النون اصل ويركض ٥
يدفع • وقيلوا أمر من القايلة • الاعراب الواو عاطفة على قوله
وقد تلفع فمحل المعطوف نصب بما نصب الحال المعطوف عليها والواو
فى قوله وقد جعلت واو الحال وعامل الحال فعل القول أو قوله
حاديهم وجمله يركض الحصى خبر لجعل ومعناه شرع وجملة قيلوا محكية

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار ارتفاعه يقال جيتك شد النهار وفى شده • والعيطل
الطويلة • والنصف التى بين الشابة والكهلة وما احسن قول الحماسى
لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا ٥
وان اتوك وقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذى ذهبا ٥
والنوق النكد اللاتى لا يعيش لهن ولد والواحدة نكداء • وفى المحكم
النكد الغزيرات اللبن • والمثاكيل مثكال وهى الكثيرة الثكل اى التى مات
لها اولاد والمعنى كان ذراعى هذه الناقة فى سرعتها فى السير ذراعا

هذه المراة في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبها نساء فقدن
اولادهن لان النساء المثاكيل اذا جاوبهن كان ذلك اقوى لحزنها
وانشط في ترجيع يديها عند النياحة لمساعدة اوليك لها

**نواحة رخوة الضبعين ليس لها ٭ لما نعى بكرها الناعون معقول**

نواحة مبالغة في النايحة اسم فاعل من ناحت المراة تنوح نوحا ٥
ونياحا وهي بالخفض صفة لعيطل او بالرفع خبر لهي محذوفة او بالنصب
بتقدير امدح والاوجه الثلاثة في قوله رخوة وعلى الخفض فانما جاز
ان يقع صفة للنكرة لان اضافتها لفظية لحسن الوجه ٥ والرخوة
المسترخية ٥ والضبع بسكون الباء العضد وجمعه اضباع على
غير قياس كافراخ وارباد واحمال ٥ ولما عند سيبويه حرف وعند
ابن السراج والفارسي وابن جني ظرف بمعنى حين ٥ وبكر الام
بكسر الباء اول اولادها ذكرا كان او انثى ويقال للام والاب
بكر واما البكر بفتح الباء فانه الفتى من الابل والانثى بكرة ٥
والناعون جمع ناع واصله الناعيون فاستثقلت الضمة على
الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء
لالتقائهما ثم ضمت العين لاجل واو الجمع والمعقول العقل وهو
احد المصادر التي جاءت على صيغة مفعول والمعنى ان هذه المراة كثيرة
النوح مسترخية العضدين فيداها سريعتا الحركة فلما اخبرها
الناعون بموت ولدها لم يبق لها عقل فاقبلت تشق باظفارها

بنحرها وصدرها وتدقها بيدها كما في البيت بعده ٥

**تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل** ٥

تفري تقطع ويجوز في حرف المضارعة الفتح والضم يقال فريته وافريته بمعنى وقال الكسائي افريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح • واللبان بفتح اللام للصدر وال نايبة عن الضمير والباء للاستعانة ومدرع المراة ودرعها قميصها وهو مذكر كالقميص ومشقق اي مشقوق كثيرا • والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وزنها فعلوة وهي عظام الصدر التي تقع عليها القلادة والرعابيل بالمهملتين القطع من رعبلت اللحم اذا قطعته وجزاته والمعنى انها تضرب صدرها بكفيها مشققة الدرع تلهفا على ولدها • رعابيل صفة لمشقق او خبر ثان والجملة العقلية صفة اخرى لعيطل تابعة ان كان ما قبلها تابعا او مقطوعة بالرفع او النصب سواء قدر ما قبلها تابعا او مقطوعا او حال من ضمير نواحة والجملة الاسمية حال اما من فاعل تفري فان كان تفري حالا من ضمير نواحة فالحالان متداخلان واما من ضمير نواحة فهما مترادفان والصحيح جوازه وعن متعلقة بمشقق لما يقال تشقق الكمام عن الثمرة ٥

**يسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول** ٥

يسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا وشى به او من قولهم سعى سعيا اذا عدا • والوشاة جمع واش اسم لمن ينم الحديث

من خير وشر والجناب بفتح الجيم الفناء بكسر الفاء وما قرب من
محلة القوم وجمعه أجنبة مثل قذال وأقذلة ونسب بنوته الى
جده كقوله عليه السلام انا النبي لا كذب انا عبد المطلب قال
التبريزي وليس في العرب سلمى بالضم غيره لمقتول اى صابر
الى القتل وانتصاب جنابيها على الظرفية الكاينة لانه بمعنى الناحيتين
ولا يخرجه عن الابهام اختصاصه نحو جلست مكان زيد اى ان الوشاة
يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وجملة يسعى
الوشاة جنابيها مستانفة للتخلص للمدح او حال من سعاد أى
فارقت والحال ان الوشاة يسعون حولها وقولهم الواو واو الحال
وما بعدها مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر وهي نفس المبتدا
ولا يحتاج الى رابط ويروى بنصب ما بعد الواو على انه مصدر ناب
مناب فعله مثل سبحان الله اى يسعون ويقولون والواو على
هذا واو العطف ويضعف ان يكون واو الحال حتى تقدر
ان الاصل وهم يقولون وقوله يا ابن ابي سلمى جملة معترضة
بين اسم انّ وخبرها

وقال كل خليل كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول

لما سمع بهذا الوعيد التجا الى اخوانه الذين كان يأملهم ويرجوهم
فتبرؤا منه يأسا من سلامته وخوفا من غضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكلمة كل هنا للمبالغة كما تقول اعرض الناس كلهم عن فلان

ومثله

ومثله ولقد ارنياه اياتنا كلها • والخليل فعيل من الخلة بالضم وهى الصداقة أملَه اى امل خيره ومعونته لان الدواب لا تومل لا الهينك لا اشغلنك عما انت فيه بان اسهله عليك وأُسليك فاعل لنفسك فانى لا اغنى عنك شيا يقال لهيت عنه ألهى مثل خشيت أخشى اذا شاغلت عنه بغيره فاذا اردت تعديته ادخلت الهمزة نحو الهاكم التكاثر كان ومعمولاها صفة لخليل فموضعها خفض او لكل فموضعها رفع والأولى اولى لان كلا انما تدخل لافادة العلوم والمسند اليه بالحقيقة مخفوضها وجملة لا الهينك نصب بالقول ولا نافية فالتوكيد ضرورة او جائز على النثر على الخلاف بخلاف التوكيد بعد لا الناهية فانه قياس ويجوز كون لا ناهية على حد قولهم لا أرينك ها هنا وعنك متعلق بمشغول وان ومعمولاها اما بدل من لا ألهينك كقوله تعالى أمدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين • وقول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • واما فى موضع التعليل فان كان على طريقة الاستيناف كسرت إن كما فى وجه الابدال وان كان على اضمار اللام فتحت •

**فقلت خلوا سبيلى لا أبا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول**

لما ييئس من نصرة اخلائه امرهم ان يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المتول بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ليمضى فيه حكمه والسبيل

يذكر ويؤنث ومنه ولتستبين سبيل المجرمين في قراة ابن كثير
وابن عامر وابي عمرو وحفص بتانيث الفعل ورفع السبيل
لا نافية للجنس وابا اسمها والكاف والميم مضاف اليه
واللام زايدة لتاكيد معنى الاضافة فلا يتعلق بشي واقحمت
بين المتضايفين هنا كما اقحمت في قوله

يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدبا محمول

يقول اذا كان كل من ولدته انثى وان عاش زمنا طويلا سالما
من النوايب فلابد له من الموت ثم الجذع يا نفس والالة
النعش • وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى •

٥ اتعرف شيا في السماء نظيره • اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا • وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه • وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة • ولكن على رغم المزور يزور •

والحدبا تانيث الاحدب ومعناها هنا الصعبة • وقيل المرتفعة
ومنه الحدب من الارض واصل الحدب الميل والظرفان معمولان
لخبر كل وما بين المبتدا والخبر معترض وجواب الشرط محذوف
سد مسده ضربا قبله ومثله قوله تعالى وانا ان شا الله لمهتدون
والواو من قوله وان قال جماعة واو الحال والصواب انها عاطفة

على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير محتمل لوجهين احدهما
ان يكون الاصل محمول على التة حدبا على كل حال وان طالت
سلامته فيكون من عطف الخاص على العام • والثاني ان يكون
الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت كما تقول اتيك
إن اتيتني وان لم تات ويجوز للجملة الشرطية ان تقع حالا اذا اشترط
فيها الشيء ونقيضه نحو لاضربنّه ان ذهب وان مكث والذي
سوغ حذف الشرطية الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت
الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا اثبت الحكم على تقدير وجود المنافي
دل على تقدير المناسب من باب الاولى ودل هذا ذلك المقدر
وسمي اسقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى •

قول أُنبِئتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

جميع ما تقدم توطية لهذا البيت فان غرضه من القصيدة الاستعطاف
وانبئت اخبرت ويروى نبئت وترك ذكر الفاعل هنا لامرين
أحدهما انه لا يتعلق بتعيينه غرض ومثله اذا قيل لكم تفسحوا
واذا قيل انشزوا واذا حييتم بتحية • الثاني ان مقام الاستعطاف
يناسبه ان لا تحقق الخبر بالوعيد بل يوتى به ممرضا كما يقال
روى كذا وفي البيت اعادة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
للتعظيم ولتقوية الرجاء لانه قد تواتر ان الصفح من اخلاقه عليه السلام
ولان في تكرار الاعتراف بالرسالة الذي هو مقتضي للعفو ٥

عند الله تعالى وتوصيل

مهلاً هداك الذى اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ

هذا وما بعده من تتميم الاستعطاف والعطف فيه من
جهات احدها ما اشتمل عليه من طلب الرفق به والاناة
فى امره بقوله مهلاً واصله امهالاً وهو مصدر انيب عن فعله
وحذف زايده الهمزة والالف والثانى الدعاء فى قوله
هداك الذى فانه خبر لفظاً ودعاء معنى ومثله غفر الله لك
وصلى الله على محمد وهو ابلغ من الطلب قلت ومنه على المجاز
عفا الله عنك فانه بمعنى ارشدك واصلحك. والثالث
التذكير بنعمة الله عليه ليكون ذلك ادعى الى العفو شكراً
للنعمة ووجه اشتماله على التذكير بالنعمة امران احدهما
ان معنى هداك الله زادك هدى فاقتضى ذلك هدى
سابقا وطلب هدى متجددا. والثانى ان فى قوله نافلة القرآن
اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله عليه الصلاة والسلام
بعلوم عظيمة علمه اياها وجعل القرآن زيادة له على تلك العلوم
وهذا احسن ما يظهر فى قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب
تماماً على الذى احسن اى زيادة على العلم الذى احسنه اى اتقن
معرفته والذى دل على ارادته ذلك قوله نافلة اذ النافلة العطية
المتطوع بها زيادة على غيرها والرابع الاقرار بالتنزيل. وما

اشتمل

28

اشتمل عليه من المواعظ والتفصيل • والخامس التذكير بما جآ في المثل من قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والاضافة في نافلة القران مثلها في أخلاق ثياب او هي على تقدير مضاف اى نافلة فوايد القران والمضاف منحم كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ه ويجوز نصب القرآن على أن حذف التنوين من نافلة ليس للاضافة بل لالتقاء الساكنين كما في قول ابى الاسود • فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا • ويكون نافلة حالا لا تقدمت واما مفعولا ثانيا والقران بدل وقول وتفصيل اى تبيين ما يحتاج اليه من امر المعاش

وقيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب وإن كثرت فيّ الاقاويل

لا تأخذني سؤال وتضرع لا نهي واكد بالنون كما اكد كعب فعل الدعاء وانزلن سكينة علينا والمعنى لا تستبح دمي باقوال من يزوق الكلام قصدا للافساد ولم اذنب حال اى لا تأخذني غير مذنب وليست معطوفة لانه خلاف المعنى ولانه عطف الخبر على الطلب وان كثرت شرط حذف جوابه مدلولا عليه بقوله لا تأخذني لا أن المتقدم هو الجواب خلافا للمبرد وابى زيد والكوفيين • والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول

لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

فيه حذف سبعة اشياء احدها جملة القسم لان لقد لا يكون

والمعاد

ونهى لك حولا كاملا فعلا اغتدر

الاجوابا لقسم ملفوظ نحو تالله لقد اثرك الله علينا او مقدر نحو لعله
كان لكم وير وى اى اقوم مقاما الثانى مفعول ارى اى ارى مالو براه
الفيل والثالث والرابع ظرفان معمولان لارى واسمع ان قدرا
صفتين ثانية وثالثة لمقامه اى ارى به واسمع به فان قدرا حالا
من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان والخامس والسادس جوابان
للو الثانيه ولو الثالثة لان فى قوله فى البيت بعد لظل برعد جواب
للاول وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة فى صلة معمول ارى
ولو الثالثة الواقعة فى صلة مفعول اسمع • والسابع مفعول يسمع وهو
عايد ما وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة له
والرابط بينهما مجرور الباء وبين يقوم ويسمع تنازع فى الفاعل وهو
الفيل فانهما اعملته اعطيت الاخر ضميره وقال الفرا العمل لهما معا
وقال الكسائى اذا اعملنا الاول اضمرنا فى الثانى لانه اضمار بعد الذكر فى
الحقيقه واذا اعملنا الثانى حذفنا فاعل الاول لانه لايجيز ما يراه
البصريون من الاضمار قبل الذكر وما لايجيزه الفرا من توارد العاملين
على معمول واحد وعلى قوله ففى البيت حذف ثامن وليس بين ارى
واسمع تنازع فى المفعول وهو ما لم يسمع اذ ليس المراد ارى مالو
سمعه الفيل بل المراد ارى ما لوراه الظل برعد واسمع مالو سمعه
لظل برعد وفى البيت تضمين لان الجواب فى اول البيت الاتى •

لظل برعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويل ٥

اللام رابطة للجواب الذي بعدها بلو وظل بمعنى صار وقوله لظل يرعد
يقتضي ثبوت الفعل ودوامه ولو قال لأعد لم يقتض ذلك ويرعد
مبني للمفعول أرعد فلان أخذته الرعدة ولك في اللام أربعة أوجه ٥
أحدها أن تعلقها بيكون أما على أنها تامة أو على أنها ناقصة وادعى
أنها دالة على الحدث وأن أحد الطرفين الباقيين خبر • والثاني أن
تعلقها باستقرار منصوب أما على الخبرية على تقدير النقصان أو على
الحالية على تقدير التمام أو النقصان أو على الحالية على تقدير التمام أو
النقصان والخبرية • والثالث أن تعلقها بتنويل وإن كان مصدرا
لأنه لا ينحل لأن والفعل وهذه الأوجه في كل من الطرفين وحيث
قدرت أحد الظروف حالا فهو في الأصل صفة لتنويل والتنويل
العطية والمراد به هنا الأمان ٥

**حتى وضعت يميني لا أنازعه في كف ذي نقمات قيله القيل •**

أي لقد ثبت غير وضعت يميني في يمينه وضع طاعة والمنازعة المجاذبة
وجملة لا أنازعه حالية • ونقمات بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة ٥
ككلمة وكلمات وفعلها كضرب يضرب بدليل وما نقموا هل تنقمون وكعلم
يعلم والقال والقيل والقول بمعنى وقرئ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق
وقال قيله • القيل جملة اسمية صفة لذي نقمات والمعنى قوله المعتد به
لكونه نافذا ماضيا ٥

**لذاك أهيب عندي إذ أكلمه وقيل إنك منسوب ومسؤول**

اللام للابتداء ويحتمل ان يكون قبلها قسم مقدر لان المقام يقتضيه
والاشارة الى الرسول ويروى ارهب وكلاهما اسم تفضيل مبني
من فعل المفعول كقولهم اشغل من ذات النحيين وازهى من ديك
وفصل بين افعل ومن بظرف مكان وظرف زمان وحال وعامل
افعل ويحتمل ان عامل الحال يكلمني او اكلمه على اختلاف الروايتين
والحال محكية على كل تقدير لان القول متقدم ومنسوب مسؤول
عن نسبك اى لما مثلت بين يديه وكنت قد قيل لي قبل ذلك
انه باحث عنك وما يلك عما نقل عنك حصل لي من الرهب
ما حصل وفيه تضمين اذ لا تتم المعنى الا بالبيت الذي بعده

من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر غيل دونه غيل

اى من ليث خادر وهو بالخاء المعجمة والدال المهملة اى داخل في
الخدر وهو الاجمة والظرف منه لخادر ومسكنه غيل جملة هي صفة
ثانية او حال. والغيل بكسر الغين المعجمة الشجر الملتف ثم انه نقل
لموضع الاسد. وعثر بفتح المهملة وتشديد المثلثة اسم
مكان وامتناعه من الصرف للعلمية والوزن الخاص بالفعل
من بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل
صفة له ولا يتعلق بمسكنه لان اسماء الزمان واسماء المكان واسماء
الالات لا تعمل شيئا فان جعلت المسكن مصدرا او قدرت مضافا
اى مكان مسكنه من هذا المكان غيل صح وفيه تكلف ويروى ببطن.

فيحتمل

فيحتمل الحالية والخبرية وغيل الثانى فاعل بالظرف لانه صفة او
مبتدا خبره الظرف والجملة صفة لغيل اى انه فى اجمة داخل اجمة
وذلك اشد لتوحشه وقساوته ه

**يَغدُو فَيُلحِمُ ضِرغامَينِ عَيشُهُما لَحمٌ مِنَ القَومِ مَعفُورٌ خَراذِيلُ**

يصف هذا الاسد المشبه به بالضراوة يقول يذهب هذا الاسد
فى اول النهار يتطلب صيدًا لولديه فيطعمهما لحمًا ويجوز فى يلحم
بالفتح راجحًا والضم مرجوحًا حكى الجماعة لحمته اطعمته لحمًا وحكاه
الاصمعى الحمته والحاء مضمومة اذا فتحت اليآء مكسورة اذا ضممتها
والعيش هنا القوت اى قوتهما لحم بنى آدم معفورًا اى ملقى فى
العفر بفتحتين وهو التراب • والخراذيل القطع يقال خرذلت
اللحم بالذال المعجمة ومهملة اذا قطعته صغارا ه

**إِذا يُساوِرُ قِرنًا لا يَحِلُّ لَهُ أَن يَترُكَ القِرنَ إِلّا وَهوَ مَغلُولُ**

المساورة المواثبة والقرن بكسر القاف المقاوم لك فى شجاعة
او علم وقوله لا يحل له اى لا ينبغى له ذلك حتى كانه محرم عليه وفيه
تكرار الظاهر والمجدول الملقى بالجدالة وهى الارض ويروى مفلول
اى مكسور مهزوم واصل الفل الكسر الحسى ه

**وَلا يَزالُ بِوادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحَ البَزِّ وَالدِّرسانِ مَأكُولُ**

الظرف خبر مقدم واخو ثقة اسم مؤخر والمراد به هنا الشجاع ه
الواثق بشجاعته • ومطرح صفة له وان كان نكرة لان اضافة مطرح

ليست محضة فهو نكرة ايضا • والبز بفتح الباء وبالزاي مشترك
بين امتعة البزاز وبين السلاح وهو المقصود هنا • والدرس
اخلاق الثياب وهو معطوف على البز واحرفه مهملة مكسورة
الاول جمع درس بالكسر وهو الدريس اي الثوب الخلق الذي
قد درس ماكول صفة بائنة لاخو ثقة

ان الرسول لسيف يستضاء به ٭ مهند من سيوف الله مسلول

مهند منسوب الى الهند وسيوفهم افضل السيوف ويستضاء
به يهتدى به الى الحق • ويروى لنور وهو حسن التبريزي
جعله سيفا استعارة وفيه نظر اذ صلاحهم تسميته تشبيها
موكدا اذ شرطها طي المشبه • ويروى ان كعبا انشد من سيوف
الهند فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سيوف الله ٥

في فتية من قريش قال قائلهم ٭ ببطن مكة لما اسلموا زولوا

في فتية هي خبر اخر او متعلق بمسلول والفتية والفتيان
جمع فتى ويروى في عصبة وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة
والاربعين والظرف والجملة الفعلية صفتان لفتية او العصبة
وهذا القائل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه • وزولوا
انتقلوا من مكة الى المدينة يعني بذلك الهجرة ٥

زالوا فما زال انكاس ولا كشف ٭ عند اللقاء ولا ميل معازيل

زال هنا تامة معناها ذهبوا وانتقلوا وهي التي بنى منها الامر في

٦

31.

البيت السابق ومضارعها يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع
في قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا
واما الناقصة فهو زال يزال • والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو
الرجل الضعيف المهين شبه بالنكس من السهام وهو الذي انكسر
فوقه فجعل اعلاه اسفله والكشف بضمتين جمع الكشف وهو الذي
لا ترس معه في الحرب • والميل جمع اميل وله معنيان كل منهما
صالح هنا احدهما الذي لا سيف معه والثاني الذي لا يحسن
الركوب ولا يستقر ومن يجوز حمل المشترك على معنييه او معانيه
دفعة جاز عنده هنا الحمل على المعنيين معا ووزن ميل بضم اوله
والكسرة عارضة لتسلم الياء ومثله عيش وبيض والمعازيل
جمع معزال وهو الضعيف الاحمق والمعنى زالوا من بطن مكة
وليس فيهم من هذه صفته بل هم اقوياء ذو سلاح فرسان عند اللقاء

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

الشم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه والمصدر
الشمم واصله الارتفاع مطلقا • والعرانين جمع عرنين وهو الانف
والابطال جمع بطل وهو الذي تبطل عنده الدماء وتذهب هدرا ولا
يدرك عنده بالثار • وقيل الذي تبطل فيه الحيل فلا يوصل اليه
واللبوس بفتح اللام اللباس والمراد به هنا ما يلبس من السلاح
والنسج المنسوج وداود النبي صلى الله عليه وسلم • ومنسوجه

الدروع قال قتادة كانت الدروع قبله صفايح وهو اول من سردها وحلقها فجمعت الخفة والتحصين والسرابيل جمع سربال والطرف صفة لسرابيل قدم عليه فانتصب على الحال

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كأنها حلق القفعاء مجدول

صفتان لسرابيل ومعنى بيض مجلوة صافية ومعنى سوابغ طوال تامة ومفردهما ابيض وسابغ لان السربال مذكر وفاعل يجمع على فواعل في مسائل منها ان يكون صفة لما لا يعقل كقوله لنا قمراها والنجوم الطوالع واصل الشك ادخال الشئ في الشئ ومنه فشككت بالرمح الطويل ثيابه والمراد هنا ادخال بعض الحلق في بعض وانما يكون ذلك في الدروع المضاعفة ويروى سكت بالسين المهملة اي ضيقت يعني ان حلق الدروع قد ضيق بينها والسك الضيق والجملة الفعلية صفة ثالثة لسرابيل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحتين جمع حلقة بالاسكان على غير قياس هذا هو الصحيح وخالف الاصمعي في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة وقصع وخالف ابو عمرو في المفرد فقال حلقة بالفتح وقال ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق والقفعاء بقاف بعدها فاء بعدها عين مهملة شجر ينبسط على وجه الارض شبه به حلق الدروع والمجدول المحكم الصنعة وفيه

تقديم

32

تقديم الوصف بالجملة على الوصف المفرد وهو جائز فصيح ومنه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين

لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

يقول اذا ظفروا بعدوهم لم يظهر عليهم الفرح واذا ظهر عليهم العدو لم يحصل لهم الجزع يصفهم بالشجاعة وكبر الهمة وشدة الصبر وقلة المبالاة بالخطوب. والمجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الجزع وصرفه للضرورة

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرد السود التنابيل

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي وذلك دليل الوقار والسودد. والزهر جمع ازهر وهو الابيض يعني انهم سادات لا عبيد وعرب لا اعراب ومشي مصدر مبين للنوع وهو في الاصل نايب عن صفة مصدر محذوف اي مشيا مثل مشي ويعصمهم يمنع ومنه ساوي الى جبل يعصمني من الماء والمعنى يحميهم من اعدائهم ويكفهم عنهم ضرب. وعرد مهملة الحرف اي فر واعرض قال التبريزي ومن روى بالمعجمة اراد طرب انتهى ولا معنى لهذه الرواية والسود جمع اسود. والتنابيل القصار والمفرد تنبال والتاء فيه زايدة وهو احد ما جاء من الاسماء على تفعال

بالكسر كالنماح ٥

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

وصفهم بانهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يتقدمون
على اعدائهم فيقع الطعن في نحورهم • روى انه لما انشد هذا
البيت نظر عليه الصلاة والسلام الى من كان بحضرته من ٥
قريش كانه يومي اليهم ان اسمعوا تهليل مصدر هلل عن الشي
اذا تأخر عنه يقول لا تتأخرون عن حياض الموت اذا
تأخر غيرهم عنها ونكص وعن متعلقة بالتهليل وان كان
مصدرا وقد مضى القول في ذلك • والحمد لله وحده ٥
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم • وحسبنا الله
ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم • حرر في ٩ شهر ربيع الاول
سنه ١١٠٢ غفر الله
لكاتبه وحفظ مالكه
امين امين
م

33.

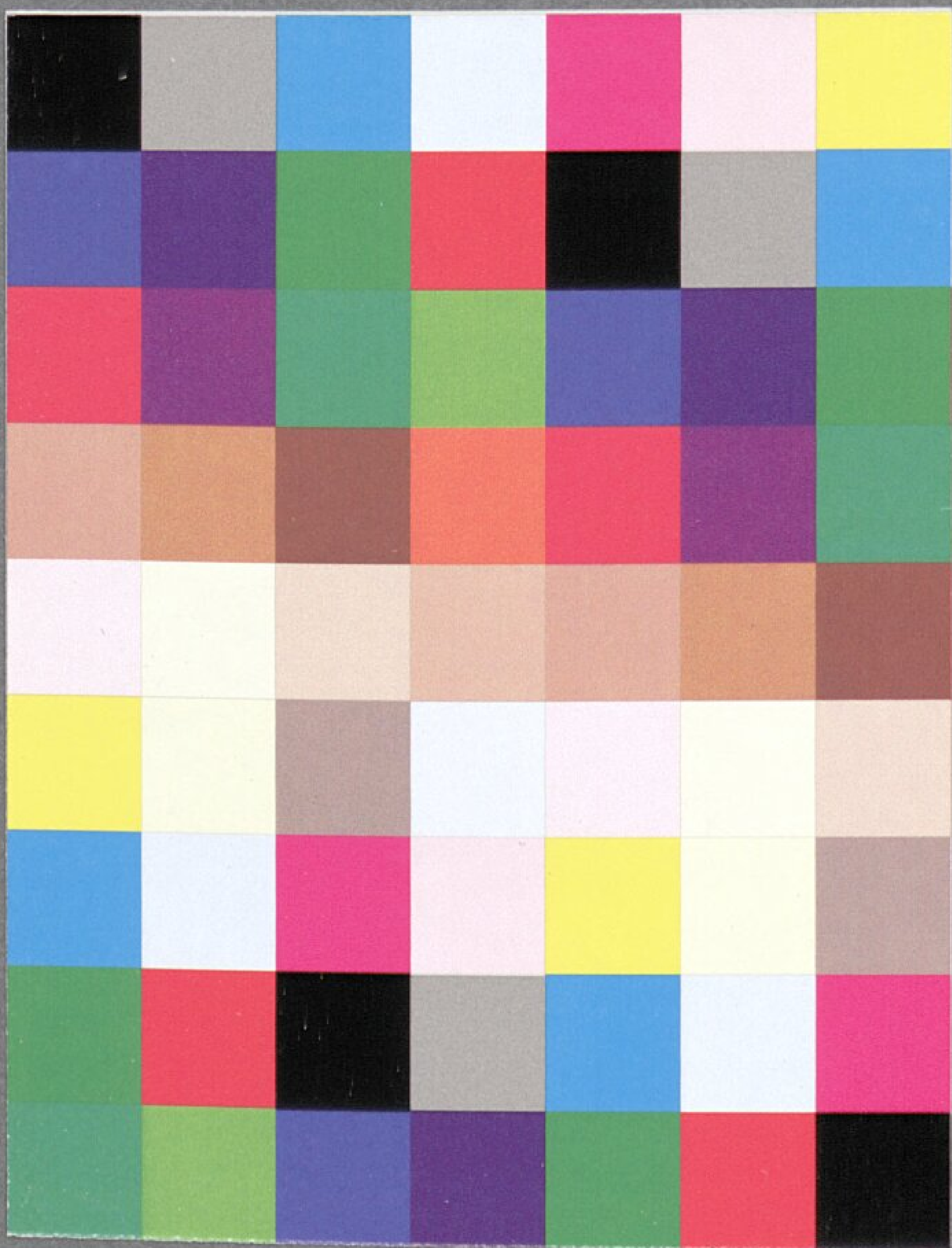
لشعبان الاثاري رحمه الله

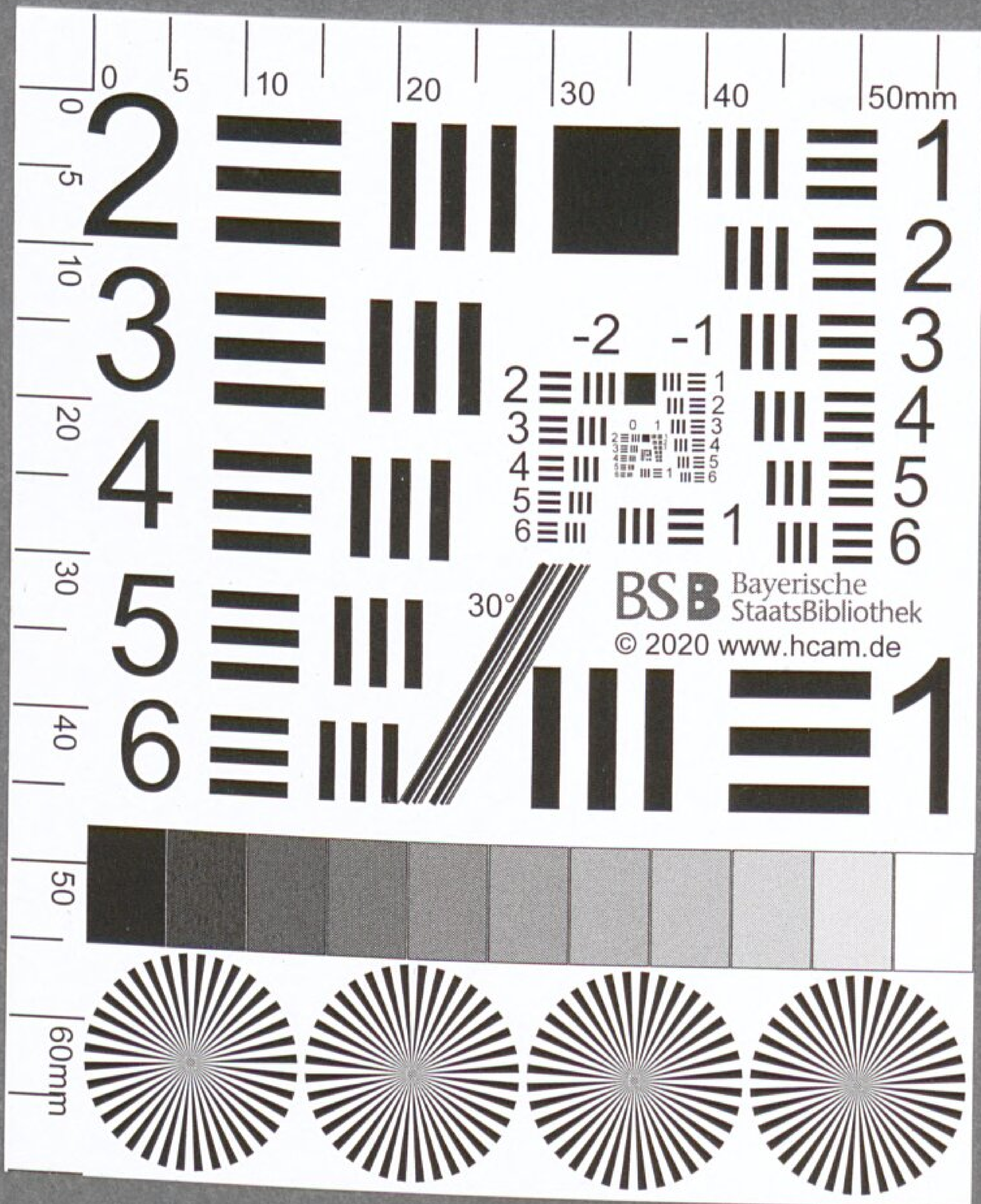
لئن قال كعبٌ في النبي قصيدةً وقلنا عسى في مدحه نتشاركُ

فإن شملتنا بالجوائز رحمةٌ كرحمة كعبٍ فهو كعبٌ مباركُ

نيت الصلاة على الجنازه الرجل الكمل

نويت الصلاة على من حضر من اموات المسلمين الله اكبر و يقره دعاء الثناء
في الاولى و بعدها تكبير و يقول اللهم صلى على سيدنا محمد و على ال سيدنا محمد كما
صليت على ابراهيم و على ال ابراهيم ط و بارك على سيدنا محمد و على ال محمد كما باركت على ابراهيم
و على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد و في تكبير الثلث يقول اللهم انه
عبد و ابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك و ان محمدا
عبدك و رسولك و انت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه و ان كان
مسيا فتجاوز عن سياته و القيه الامن و الامان و البشرى و الغفران
و يقول في اخر التكبير اللهم اغفر ذنبه و لا تحرمنا اجره و لا تفتنا بعده
برحمتك يا ارحم الراحمين






نويت الصلاة

في الأولى ويبعد

صليت على ابراهيم و

وعلى ال ابراهيم في

عبد وابن امتك

عبدك ورسولك وا

مسيئا فتجاوز عني

ويقول في اقرار